

20 التعليق على مقدمة المؤلف ج10 | شرح كتاب تذكرة السامع

والمتكلم في أدب العالم والمتعلم | د. أمين قادري

أمين قادري

ايا طالب العلم شم الفما تنال المعالي بضعف الكسل ويكسيك زاج الحولي والحلل ولا تلتفت ان الحمد لله نحمده نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله عز وجل وخير الهدي هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:42](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة كل ضلالة في النار ثم اما بعد ايها الاخوة السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته هذا لقاء متجدد ان شاء الله تعالى نعلق فيه على ما يتيسر باذن الله تعالى من كتاب - [00:00:58](#)

التذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم للامام القاضي الحافظي بدر الدين ابي عبدالله محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي رحمه الله تعالى وقد كنا فرغنا بفضل الله تعالى ومنه وتوفيقه من المقدمات الثلاث - [00:01:21](#)

بين يدي قراءة هذه هذا الكتاب وهي المقدمة المتعلقة بضرورة البحث في اداب التعليم والتعلم. ثم ترجمة المؤلف ثم المقدمة المنهجية في قراءة هذا الكتاب ثم بدأنا في قراءة مقدمة الكتاب نفسه - [00:01:44](#)

وقرأنا منه الديباجة ونصصنا منها على مسألتين. المسألة الاولى في استفتاح المصنف رحمه الله تعالى بحمد الله تعالى والثناء عليه بجميل اسمائه وصفاته التي تناسب مقصد الكتاب وغرضه. وهذا من براعة الاستهلال ومن حسن - [00:02:06](#)

يفتح بان يحمده الانسان الله عز وجل في كل مقام بما يناسب مقامه ذلك وهذا القول ايها السادة هو احد الاقوال في اسم الله الاعظم لما اختلف العلماء في اسم الله الاعظم ما هو؟ - [00:02:26](#)

منهم من قال هو الله. ومنهم من قال هو في احدى ايتين وهي اية ال عمران واية البقرة ومنهم من قال ان اسم الله الاعظم الذي يدعو به الانسان هو اسم الله المناسب لحال الدعاء - [00:02:42](#)

وكأن من كان مفتقرا فقال يا رزاق كان ذاك اسم الله الاعظم الذي يدعو به واذا كان مثلا في في هم فقال مثلا يا كريم او يا رحيم او يا رؤوف كان ذاك - [00:03:00](#)

هو هو اسم الله الاعظم. ومن كان مظلوما فقال يا جبار وقال يا قهار وقال يا نصير الظالمين كان يا نصير المظلومين كان ذلك هو اسم الله الاعظم. فيتخرج هذا على مثل هذا. بمعنى ان يثني الانسان على ربه سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته - [00:03:16](#)

العا التي تناسب المقام الذي يكون الذي يكون فيها. ثم صلى على محمد صلى الله عليه واله وسلم ومدحه بما مدحه به ربه سبحانه وتعالى في القرآن بقوله وانك لعلى خلق - [00:03:37](#)

عظيم والاية مسوقة في ذكر اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم. وانما اداب المعلم والمتعلم مستمدة من اخلاقه عليه الصلاة والسلام. وقد بعث عليه الصلاة والسلام معلما معلمة فهو صلى الله عليه وسلم خير المعلمين. واصحابه رضي الله تعالى عنهم سادة المتعلمين. وخير المتعلمين - [00:03:55](#)

ولذلك كان هو واصحابه الكرام عليهم الصلاة والسلام قدوات ونماذج في التعليم وقد علموا اصحابهم كما تعلموا من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولذلك قلنا ان هذه الاية - [00:04:19](#)

مشمتملة على ذكر المنهج والقُدوة المنهج هو الخلق العظيم الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي حلي به. وهو الدين كله كما قال ابن عباس وهو عليه الصلاة والسلام قدوة - [00:04:37](#)

في تمثيل ذلك الخلق العظيم قلنا ومصدق ذلك قول الله عز وجل وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله. فايات الله ورسوله صلى الله عليه واله وسلم قدوة في تطبيق في تطبيق هذا المنهج. فهاتان هما المسألتان اللتان ذكرناهما - [00:04:52](#)

في الدرس الماضي ونحب ان شاء الله تعالى ان نستفتح فقرة جديدة من هذه اه من هذه المقدمة واليوم اه احببت ان اسمع صوتا عزيزا علي وهو صوت الشيخ لحسن حفظه الله - [00:05:14](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله الحاضرين اما بعد فان من اهم ما يبادر به النبي شيا به. ويثنب نفسه في تفصيله وانكسابه. حسن الادب واتفقت واتفقت الراء والالسنة على شكر اهله. وان احق الناس - [00:05:33](#)

بهذه الخسوة الجميلة واولاهم بقيادة هذه المرتبة الجليلة اهل الليل الذين حلوا به مرة الفجر الذين حجوا به الذين حلوا به ذرة المجد والسلام واحرموا به السبق الى ورثة الى ورثة - [00:06:04](#)

الانبياء. الى وراة الانبياء. لعلمهم بما كرم اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وادابه وحسن سيرة نغيمة الاطهار من اهل بيته واصحابه. لما كان عليه ائمة علماء السلف. واقتدى بهديه - [00:06:30](#)

طالب المسلمين جزاكم الله خيرا بارك الله فيك هذه هي الفقرة الاولى ان شاء الله تعالى في حالة تنبه على قال الامام اهم ما يبادر به النبي شر خشبة شر خشبة - [00:06:50](#)

الشباب هو اولهم وهو ثورة واوله فورا يسمى هذا نفسه في تحصيله واقتسامه هو اللزوم والاعتناء والاجتماع واللزوم والاعتدال قال ربنا سبحانه وتعالى ولا تزرعون سبع سنين دأبى يا ابى - [00:07:22](#)

ومن الالفاظ المذكورة قوله الذين حلوا به ذرة المسجد ويقال كذلك ويقال ذرة وصفها بسبب بعيد ذرة ويقال كذلك جوة الجبل يلا اعلى قمة كذلك ذرة الجبل واصل هذه العبارة من - [00:08:03](#)

العرب فانهم كانوا اذا استبقوا على الخير او على الابل في المظلام قصبة مبروزة رأيتهم سبق اليها فانتزعها كان سابقا كان سابقا ثم استعيد ذلك لكل سابق في شأن من الشروط. يقال احرز فلان قصب السبق بكذا - [00:08:52](#)

فيه وبز فيه اقرانه قالوا احرز قصب السرب فيها والا فاصلها كما قلنا من الاستباق على الخير لعلمهم بمكارم اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وادابه. هذه العبارات كانها مأخوذة مستفادة - [00:09:20](#)

وهو اخلاق النبي وادب النبي صلى الله عليه وسلم من يعرف نعم احسنت لابي الشيخ ابن حيان الاصلحاني رحمه الله الاصبعي في النبي صلى الله عليه وسلم وله كتب كثيرة من اهمها العظمة - [00:09:45](#)

في عظمة الله سبحانه جل في علاه وهو كتاب عظيم هو كتاب جميل وهو كتاب كبير الحج. في خمس او في خمسة مجلدات فكأن هذه العبارة مستفادة من عنوان هذا هذه يعني - [00:10:18](#)

وسنعمل ان شاء الله على هذا اللقاء. يعني نذكر الالفاظ التي نحتاج الى بيان. ثم نذكر ما في كل فطرة في مدرسة هذه الفقرة ان شاء الله تعالى ننص فيها على اه ثلاث مسائل - [00:10:42](#)

المسألة الاولى ان الادب مما ينبغي ان تبالغ بما ينبغي ان ابادر به المعلم المتعلم وقد كان ذلك مستوانا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم اداؤوا للصلاة واضربوهم على الهوى - [00:10:57](#)

وهناك اثر يروى وبعضهم يعد هو حديثا وليس بحديث وانما هو من كلام عبدالقادر بن مروان خليفة انه كان يقول لالعاب ولا ذكر سبعة لاعب ولد كسر ثم ادبه سبعة - [00:11:28](#)

بالتقويم سبعة ثم صاحبه ترتفع به من وسيلة التأديب الى منزلته المصاحبة حتى يقتدي بك مصاحبا كما اقتدى بك معلما قال فان رأيتاه افلح فالقي له الحول على الله القى له الحفل على والاصل في القاء الحد على الغائب ان يلقي واو - [00:11:57](#)

خطاب الباعث يعلم على عنقه. ما معنى يقال القى الحبل على الغارب؟ صح؟ القالب حتى على غالبه يعني بمعنى انك ان رأيتاه افلح

بعد هذه الاحدى وعشرين سنة قد حققت - 00:12:30

فالمقصود ان التأديب مما ينبغي ان يسبق الى قلوب الناشئة والمفلسين والعلة في ذلك ايها السادة الادب ينبغي ان يسبق الى النفوس في حال دينها وطاوتها هو شأنه اول العموم - 00:12:53

كبرت النفوس على غير ادب صاروا من اصحاب دخولهم ابداء الشجرة انها في حال تقوم ولكنها اذا خدعت من الارض ويعني انطلقت من السماء فيصعب حينئذ ان ان تطوع. وليس هذا بمسقط عن الكبير كلفة - 00:13:15

تعلم الادب ولكن المراد انما اه يعني يؤجر من تعليم الصبي اعظم مما يرجى باخذ الانسان نفسه ببلد على الكبار. فهذه مسألة مهمة وهذا فرع عجيب. وهو ان الادب بابه باب الملكات لا باب المعارف - 00:13:40

ما يكتسبه الانسان البعض معارف اي معلومات والمعارف يتعلمها الانسان في صغره كما يتعلمها فيه ربما كان من المعارف ما لا يحسب ولا يثبت تعلمه الا في الكبار لابد ان تكتمل بالانسان يعني الة العقل حتى يدركه - 00:14:01

وتخلص ثاني من المكاتب النفسية والملكات والمراد بالملكات القدرات وانما تكتسب وبقدر ما يقول بالانسان امل معالجتها وممارستها فانها تصير فيه اوصال حتى انما تنظر فيه وكأنها طبيعة كانها ابيض. انت تنظر الى اصحاب الصناعات - 00:14:30

يصنعون اشياء بخفة حتى انك تعجب تقول كانه ولد هكذا وما هو الا الدعوة ولذلك يقال اه يقال ان العادة الربيعية كان يقولها شيخ الاسلام ابن تيمية وان كان يعني هي كلمة مأسورة عن الامم - 00:15:05

وحتى الفرنسيون هذه الكلمة مشكورة شيء شيء يذكر حين كنت صغيرا كان والدي رحمه الله كان تاجرا اه كان يعني اذا اراد ان يتوقع محله كما يقول معه انا صغير عند التجار الكبار تجار الجنود - 00:15:36

لاتعلم فانا اذكر آآ رجلا ولا ازال اعرفه الى اليوم كان عجيبا كان يضع من الالة الحاسبة على جنبك ويأخذ الفاتورة ويمضغ الفاتورة ويده تتحرك عن الالة الحاسبة من غير ان يوم بسرعة عجيبة - 00:16:01

ولا في في حضوري انا اذكر موقفا الان في سن كان رجل رأني العالم عادة طبيعة قديمة عن الامم السابقة اه اذا هذا هو الذي يوجب ان يؤخذ الناشئة بالتأديب من اول عمره. ولذلك قال فان من اهم ما يبادر به اللبيب - 00:16:25

شوف اخا الشباب قبل ان تطيح له هذه هذه المرحلة. اذا هذه المسألة الاولى. المسألة رحمه الله حسن الادب الابناني الشرع والعقل محاسن اخلاقي ايها السادة مما اتفقت الشواطىء على تحصيلها - 00:17:33

وطلبها وشهدت العقول الصونية كذلك وما تواطأت الشرائع على اختلافها على طلبه وتحسينه فهو من الاسلام العام الذي هو الجيل الجميع جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام. فمحاسن الاخلاق منزلة منزلة العقائد - 00:18:01

ليست مما تختلف فيه بل هي عقوبة في اصل الديانة. في اصل الديانة ثم ان العقل بعد ذلك ايها السادة يشهد له لماذا العقل الاسود المجتمعات الانسانية لا تبقى ولا تذوب ولا تعمر الارض بها الا بمحاسن الاخلاق. لان محاسن الاخلاق - 00:18:32

تدعو الى التعاون على الخير الى التحاجز عن الشر ولا بقاء للنوع الانساني الا بغير بالتعاون على الخير وبالتحاجز الشرع يشهد لما شهد به العقل والعقل يشهد لما شهد به الشرع. ولذلك قال شهد الشرع والعقل بفضله - 00:18:57

ولشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كلمة عظيمة في كتابه الجواب الصحيح يذكر فيه فضيلة الشريعة الاسلامية. شريعة النبيين صلى الله عليه وسلم. فاحببت ان الله علم. يقول رحمه الله تعالى - 00:19:24

في الجزء الخامس في الصفحة الواحدة والاربعين بعد الاربعين قال وجاءت شريعته صلى الله عليه وسلم اكمل شريعة. لم يبقى معروف تعرف العقول انه معروف الا امر به ولا منكر تعرف العقول انه منكر الا نهى عنها - 00:19:41

لم يأمر بشيء ففيل ليت له لم يأمر بي ولم ولا نهى عن شيء ففيل ليت له لم ينهى عنه. وهذه العبارة الاخيرة مستفادة من خبر يروى عن اعرابي اعرابي اسلم ففيل له ما الذي دعاك الى الاسلام - 00:20:02

قال نظرت في امر هذا الرجل يقصد محمدا صلى الله عليه وسلم. قال فلم اجد امر بشيء ففيل ليت له لم يأمر به ولا نهى عن شيء ففيل ليت له لم ينهى عنه - 00:20:20

كان واحد هادي حدثني بها شيخنا ومعلمنا الدكتور محمد الحاج عيسى حفظه الله تعالى قال لي واحد كان ارتد ثم رجع الى الاسلام قالوا ما الذي جعلك ترجع الى الاسلام - [00:20:35](#)

قالوا رجعت الى الدين قالو لي انو فهمت انو باش يكون دين. لازم تكون اوامر تصلي يلزم تصوم لازم تزكي يجب ان تفعل شيئا. قال لو انا لما ارتدت خرجت الى الى مسمى دين ليس فيه شيئا - [00:20:53](#)

صح ولا لا؟ يقولك خليفها من السبت للسبت حنا نسالو لك الحد الصباح تروح تغسل عظيماتك عند اي دين هذا؟ الدين ان تفعل الدين ان تمتنع صح؟ الدين ان يتحرك قلبك بالطاعة. هذا هو الدين - [00:21:12](#)

مقتضى العبودية لله سبحانه جل في علاه. فانظر الى العقل السوي السليم كيف يدعو صاحبه الى تصديق صاحب الشريعة صلى الله عليه واله وسلم. اذا فهذه مسألة مهمة المسألة الثالثة في هذه الفقرة ان يعلم ان الاخلاق الحسنة - [00:21:35](#)

الاداب المستحسنة من الفضائل الكسبية ولما كانت من الفضائل الكسبية كان لابد ان يكون لنا فيها اسوة وهو محمد صلى الله عليه واله وسلم فهو عليه الصلاة والسلام الاسوة والقودة والغاية في تمثيل هذه الاخلاق والاداب - [00:21:59](#)

ثم نظر العلماء في سنته القولية صلى الله عليه وسلم فرأوا انه كان حريصا على تعليم اصحابه هذه الاداب والاخلاق وانه كان حريصا على تقويم ما في اصحابه من معوج الاداب والاخلاق. فعلموا ان هذه الاداب والاخلاق - [00:22:19](#)

مقلوبة في الشريعة كطلب الصلاة والزكاة والصيام. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان حريصا على تقويمها ورأوا ان اصحابه ان ال بيته الاطهار وصحابته الاخير رضي الله تعالى عنهم قد اخذوا عنه هذه الاداب والاخلاق - [00:22:41](#)

اخذ عزيمة لا اخذ فضيلة اخذوها عنه اخذة عزيمة لا اخذ فضيلة. وكذلك بلغوها ابناءهم واصحابهم ومن علموا من عامة المسلمين فعلم العلماء حينئذ ان هذه الاداب من مطالب من مطالب الشريعة الاصلية - [00:23:01](#)

فكان ذلك داعيا الى اي شيء الى ان يتعلموها ويعلموها ويؤلفوا ويصنفوا فيها لماذا؟ لانهم علموا بمتابعتهم لسنة النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الاخلاق والاداب مطلوبة على وجه العزيمة - [00:23:21](#)

لا على وجهي الفضيلة. ولذلك من ترك الادب جملة فهو ملوم فهو ملوم من ترك الادب جملة يعني لم يتخلق باي اداب من اداب الاسلام فهذا ملوم لوما عظيما وليس له ان يقول ان هذه الامور - [00:23:40](#)

فضائل بل نقول الاخذ بالادب جملة عزيمة وليس بفضيلة. نعم وليس بمعنى انهم لم يرخصوا ترك هذه الاداب لم يرخصوا لانفسهم ترك هذه الادب النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:24:01](#)

ماذا قال لواحد من اصحابه حين بدت منه كلمة في حق اخيه؟ قال اعيرته بامه تالله انك امرؤ فيك جاهلية ايكا جاهلية ومما تعلم به حرمة الشيء ذمه على بالكم انه حرمة الشيء تعلم من وجوه. منها النهي عنه - [00:24:27](#)

ومنها ترتيب الاسم آ ترتيب العقوبة عليه. او ترتيب الاسم عليه. ومنها ذمه وبما يقع الذم بان ينسب العمل الى المذمومين يقال مثلا ان هذا صنيع الكفار او صنيع المشركين. ماذا قال صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث؟ قالت تالله انك امرؤ فيك جاهلية. بمعنى انها - [00:24:55](#)

هذا من اخلاق الجاهلية ولا ينبغي لاهل الاسلام ان يتخلقوا بمثله. واضح ان شاء الله؟ جيد احسنت اذا فهذه ثلاث مسائل ان شاء الله تعالى في هذه الفقرة الاولى نمر ان شاء الله الى الفقرة التي آ التي بعدها - [00:25:20](#)

شيخ مولود تقرأ كانوا يتعلمون الهدية كما يتعلمون العلم. وقال الحسن ان كان الرجل ليخرج في ادب يكسبه السنين ثم طبعا هنا اه ربما في بعض النسخ في ادب نفسه - [00:25:38](#)

ادبي نفسه السنين ثم السنين. السنين وقد اختلفت النسخ في آ في اثبات هذا الاثر. تفضل وقال سفيان بن عيينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان الاكبر - [00:25:58](#)

وعليه تعرض الاشياء على خلقه وسيرته وهديه فما وافقها فهو الحق وما خالفها فهو الباطل مطالب مقال الحبيب ابن الشهيد ابن مين؟ يا بني اصحب الفقهاء والعلماء وتعلم منهم وخذ من ادبهم. فان ذلك - [00:26:16](#)

احب الي من كثير من الحديث وقال طلبهم لابنه يا بني لان تعلم بابا من الادب احب الي من ان تتعلم سبعين بابا من العلم. سمعتم كيف قرأها لان تعلم اصلها تتعلم - [00:26:36](#)

فحذفت احدي التأييد لان العرب تفر من اجتماع متماثلين فحذف هذه التاء تسمى حذف تاء التفاعل هاد المسألة هادي. حذف تاء التفاعل. هذا مما هو جائز. وفي القرآن الكريم كثير. افلا تذكرون - [00:26:53](#)

اصله لا تذكر جيد تنزل الملائكة جزاكم الله خيرا يا شيخنا اي تنزل. تفضل وقال محمد بن الحسين بن المبارك نحن بلا كثير من الادب احوج منا الى كثير من الحديث. وقيل للشافعي رضي الله عنه - [00:27:09](#)

قليل الادب. قال اسمك اسمع بالحرف منه مما لم اسمعه. فتود اعضائي ان لها اسماعا تتنعم به وكيف طلبك له؟ قال طلب المرأة المضلة ولدها وليس لها غيره. احسنتم احسنت بارك الله فيك ممتاز - [00:27:28](#)

اذا هذه الفقرة هي فقرة ثانية اوردها المصنف اورد فيها مجموعة من الاثار عن السلف رحمهم الله تعالى يبين قدر الادب وطلب الاخلاق عندهم. وهذه الفقرة يعني تبين ما ختم به الفقرة الاولى - [00:27:48](#)

ان الائمة رحمهم الله فهموا ان هذه الاداب وهذه الاخلاق في الاسلام من جهة الاجمالي عجائب ولذلك اخذوا انفسهم بتعلمها وبذلوا في ذلك الجهد. كانوا يرحلون من اجلها وكانوا يوصون انفسهم وابنائهم ويتواصون فيما بينهم بها - [00:28:09](#)

بل كان في انفسهم شهوة في طلبها. كما سنرى ان شاء الله تعالى نعلق على بعض الاشياء فيها اولا آآ قوله قال ابن سيرين طبعاً هو محمد ابن سيرين الامام الجليل التابعي الثقة الثبط توفي سنة عشر ومئة رحمه الله - [00:28:36](#)

تعالى وقد عرف والناس تعرفه بأي شيء بالتعبير الرؤى وكان اماما كان اماما رحمه الله. وكان هو والحسن فقيهي البصرة كان هو والحسن البصري فقيهي البصرة رحمهم الله تعالى كانوا يتعلمون الهدي كما يتعلمون العلم. هذا الاثر اخرج الخليل البغدادي رحمه الله تعالى في كتابه الجامع لاخلق الراوي واداب السامع وان كان - [00:28:56](#)

اسناده ضعيفا وسنتكلم على آآ يعني عن قضية الاثار الضعيفة والاحاديث الضعيفة في هذا الكتاب. قال وقال الحسن وهو ابو سعيد الحسن بن ابي الحسن البصري سيد التابعين رحمه الله تعالى وهو الذي كان يقال فيه كلامه يشبهه - [00:29:26](#)

كلام الانبياء يشبهه كلام الانبياء الحسن البصري رحمة الله تعالى عليه واذا قيل في الكتب وخاصة في كتب الاثار والمواعظ والرقائق بل وكتب الفقه اذا قيل قال الحسن هكذا باطلاق فهو - [00:29:45](#)

هو الحسن البصري رحمه الله قال ان كان الرجل ليخرج في ادب نفسه السنتين ثم السنتين او السنين ثم ثم السنين هنا اه وهذا الاثر يعني روي بهذين اللفظين قال - [00:30:02](#)

وهذا اضافي الجامع. قال وقال سفيان بن عيينة هو ابو محمد الهلالي رحمه الله شيخ اهل الحجاز. وشيخ الشافعي رحمه الله تعالى من من الأشياء الجميلة الإمام الذهبي رحمه الله لما سافر الى مصر - [00:30:21](#)

من لقي في مصر شيخه في مصر ابن دقيق العيد العلامة ابن دقيق العيد رحمه الله ابن دقيق العيد اه قالوا يعني ما صنعتك؟ قالوا انا طالب حديث هل هو طالب حديث - [00:30:42](#)

على بالكم آآ كيما كان يقول الشيخ مقبل. واحد يدير دورة آآ يولي امام الشيخ مقبل كيذكر قالك قالك تلت شهور وكدا. حنا كان استادنا الفاضل الأستاذ الدكتور محمد العيد رتيمة. كان كي يذكر ابن جني وأبو علي الفارسي يقولك ابن جني درس - [00:31:01](#)

عند الفارسي اربعين سنة كان يقول لنا ماشي ربع سنين في عام في الماجستير. يعني يعرضه يعرض بنا. كان يقول هكذا اربعين سنة قلت قلو طالب حديث قالو طيب قالوا من ابو محمد الهلالي - [00:31:18](#)

فقال له الذهبي سفيان بن عيينة يعني حين اراد ان يختبره اختبره بسفيان. قال من محمد بن عبد الرحمن الذهبي ابو طاهر المخلص علم بهذين السؤالين انه صح هذا طالب حديث - [00:31:38](#)

السؤال الاول حتى يميز اساسا هذا طالب ولا ماشي طالب لانه الذي لا يعرف سفيان هذا غير يروح يشوف صنعة واحدة اخرى ثم اختبره ليعرف مستواه في طلب الحديث. فسأله عن رجل لا يعرفه كثير من الناس. كثير من الناس تقول له ابو طاهر المخلص يعرف

ولكن تقول له محمد بن عبد الرحمن بن العباس الذهبي لا يعرف من هو. واضح آآ يعني هذا ذكرته فقط نثبت بهذه القصة اسم سفيان وكنيته ونسمته. اذا يقال سفيان بن عيينة ابو محمد الهلالي رحمه الله - [00:32:16](#)

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان الاكبر الى اخر الاثر. هذا هذا الاثر ايضا رواه الامام الخطيب رحمه الله في جامعه باسناد حسن قال رحمه الله تعالى وقال حبيب ابن الشهيد وهو ابو محمد حبيب ابن الشهيد البصري - [00:32:35](#)

ايضا من الزهاد الوعاظ توفي رحمه الله سنة خمس مائة واربعين ومئة قال يا بني اصحب الفقهاء والعلماء وتعلم منهم وخذ من ادبهم. هذا الاثر رواه كذلك الخطيب في الجامع. فاكثر هذه الاثار كما ترون ايها - [00:32:56](#)

مأخوذة من كتاب آآ الجامع لاخلق الراوي واداب السامع قال وقال مخلص بن الحسين وهو الازدي رحمه الله هذا الرجل كان مشهودا له بالعقل كان يقال عنه انه اعقل اهل زمانه - [00:33:15](#)

هذا الرجل مخلص بن الحسين وكان قرينا لعبدالله بن المبارك ومع ذلك سمع منه ابن المبارك الحديث لجلالته وامامته رحمه الله تعالى قال نحن الى كثير من الادب احوج منا الى كثير من الحديث. وهذا رواه الخطيب - [00:33:30](#)

كذلك ورواه الامام الرامهر رحمه الله في كتابه المحدث الفاصل المحدث الفاصل الامام الرامهر هرمزي رحمه الله يعتبر من اول من الف في مصطلح الحديث من اول من الف في مصطلح الحديث رجلان - [00:33:51](#)

راما هرمزي المحدث الفاصل والثاني من يعرف الصلاح متأخر نقطة متأخرة من الثاني احسنتم شيخ محمد بارك الله فيكم. الحاكم ابو عبد الله الحاكم النيسابوري ابن البيع في كتابه في علوم في علوم الحديث. اذا فهذان الرجلان من اقدم من وضع كتابا في علم - [00:34:08](#)

مصطلح الحديث على ان مادة مصطلح الحديث في الاصل وين موجودة لأ المادة العلمية في رسالة الشافعي من اول من تكلم في مسائل المصطلح الإمام الامام الشافعي رحمة الله تعالى عليه. من الذي تكلم عن حجية المرسل وعن الاسناد وهاد الامور - [00:34:32](#)

الشافعي رحمه الله جيد مليح طيب قال وقيل للشافعي رضي الله عنه يذكرون ان رجلا قرأ على الربيع بن سليمان الرسالة واما الأم فقال له قال الشافعي ولم يقل رضي الله عنه - [00:34:53](#)

فقال له الربيع رحمه الله قال لا ازيدك كلمة حتى تقول رضي الله عنها تعظيما منهم لشيوخهم للامام الشافعي وهذه الكلمة في حق الائمة مخالفة لمعناها في حق الصحابة فهي في الصحابة - [00:35:14](#)

بابا لأن ربي عز وجل قال رضي الله واما في الائمة فهي دعاء وان كان وان كان المقامات التي لا تقتضي ذلك يخصص بها الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. كما يخص الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:35:33](#)

لقولنا صلى الله عليه وسلم او عليهم الصلاة والسلام. وان كان يصح احيانا ان يسلم على بعض المؤمنين. كما صنع الامام البخاري رحمه الله في صحيحه قال مثلا باب مناقب فاطمة عليها السلام - [00:35:52](#)

عليها السلام جيد اذن اه قيل للشافعي كيف شهوتك الى الادب؟ فقال اسمع بالحرف منه الى اخر. اولا قال اسمع بالحرف منه والمراد بالحرف هنا الكلمة والمراد بالكلمة كما يقول ابن تيمية رحمه الله. يقول - [00:36:08](#)

الكلمة في لغة الكتاب والسنة المراد منها الكلام المفهوم النبي صلى الله عليه واله وسلم ولا في القرآن الكريم وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا. وقال ربي عز وجل ان هي الا كلمة هو قائلها. هذه - [00:36:28](#)

ردها الى قوله رب ارجعون لعلي اعمل صالحا. هذا كله سمي كلمة ويسمى يسمى الكلام المفهوم يسمى حرفا من العلم والمسألة كذلك تسمى حرفا. يقال مثلا اليوم حضرنا الدرس فتعلمنا حرفا من العلم حسنا اي مسألة - [00:36:48](#)

مسألة حسنة قال اسمع بالحرف منه مما لم اسمعه فتود اعضائي ان لها اسماعا فتتبع به هذا هذا الاثر اخرجه الامام البيهقي رحمه الله تعالى في مناقب الشافعي في كتابه مناقب الشافعي. وفي رواية البيهقي زيادة نحب ان نوقفكم عليها - [00:37:08](#)

آآ روى البيهقي رحمه الله باسناده عن الامام المزني تلميذ الشافعي قال قيل لمحمد بن ادريس كيف شهوتك للادب قال اسمع بالحرف

منه مما لم اسمعه فتود اعضائي ان لها اسماعا تتنعم بمثله مثل ما تنعمت الازن. هذا مذكور - [00:37:30](#)

قيل وكيف حرصك عليه؟ زائد هذه زيادة كيف حرصك عليه؟ انظر ماذا قال؟ قال حرص الجموع المتنوع على بلوغ لذته من المثل يعني احرصوا على الادب كحرص الحريص على المال الذي يجمع - [00:37:53](#)

ويمنع. يعني يمثل لحرصه ثم قال وكيف طلبك له؟ قال طلب المرأة المضلة ولدها وليس لها غيره. وكذلك ذكر هذا الاثر ياقوت الحموي في معتم في معجم الادباء الا انه جعله من رواية ابي عمرو ابن العلاء رحمه الله تعالى وان كان هو من كلام الشافعي رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:38:14](#)

فهذه تعليقات وتخريجات للآثار المذكورة في هذه الآ الفقرة. الان هذه الفقرة فيها مسائل. المسألة الاولى لتأمل الآثار المذكورة نجد انها اقسام القسم الاول اثر يبين ان طلب الادب ومحاسن الاخلاق كان سنة جماعة السلف - [00:38:37](#)

كان السنة جماعة ولذلك ماذا قال؟ قال كانوا يتعلمون الهدي وهذه لنا معها وقفة ثم ذكر اثرا يبين ان طلب الادب كان كذلك من سنة اعيان السلف. قال ان كان - [00:39:08](#)

الرجل ان كان الرجل لا يخرج في طلب ادب او ادب نفسه السنين ثم السنين ثم ذكر مجموعة اثار تبين ان الادب ومحاسن الاخلاق كان وصية السلف بعضهم لبعض انهم كانوا يطلبونه وكانوا - [00:39:26](#)

يتواصون به وبطلبه كانوا يوصون به ابناهم وان اولى من وصيت لذلك ربنا سبحانه وتعالى حين ذكر الوصية في القرآن مثلها لنا بوصية لقمان بوصية لقمان لابنه. فالولد احق الناس بتأديبك بان تؤدبه - [00:39:47](#)

احق الناس بتأديبك ولدك وذكر كلام حبيب ابن الشهيد لولده. وذكر تواصي الاخوان والاحباب فيما بينهم. وهو ما جرى بين مخلص ابن الحسين رحمه الله وعبدالله بن المبارك ثم ذكر حاجة الرجل في نفسه الى هذا الادب من خلال كلام الامام الشافعي - [00:40:11](#)

رحمه الله تعالى نبدا بالآثار الاولى. وفيه المسألة الثانية وهو اثر ابن سيرين. قال كانوا يتعلمون الهدي كما يتعلمون العلم الهدي المراد هنا الأدب السميت طيب اليس الهدي من العلم - [00:40:33](#)

هذا الهدي العلم الا ان هاتين الكريمتين تجري عليهما القاعدة المعروفة انهما اذا اجتمعا كيف ترى فاذا ذكر الهدي مع العلم خص العلم بمعرفة الحلال والحرام والادلة والاحكام يخص العلم بذلك. فان ذكر الهدي وحده او العلم وحده دل على المعنيين جميعا. يعني على الحلال والحرام - [00:40:53](#)

والاحكام ودل كذلك على الاداب والسمت والسمت الحسن. الا انه اراد ان يخبرنا انهم لم يفرقوا في الطلب بين طلب الادب وطلب الاحكام الشرعية. الحلال والحرام. ولذلك قلنا انهم اخذوه اخذ العزائم لاخذ الفضائل. ثم قال كانوا - [00:41:24](#)

هادي فالدراسات اللسانية المعاصرة تسمى احالة خارجية لانه قال كانوا ولم يذكر من هم اذا قال السلف كانوا المراد من سبقهم ممن يقتدى به فاذا قال التابعون كانوا فالمراد الصحابة - [00:41:45](#)

واذا قال اتباع التابعين كانوا المراد التابع وهكذا. الا انهم لا لا يعبرون به عن عامة الناس. وانما يعبرون به عن من يقتدى به عن من يقتدى به. وقد اثر مثلا عن واحد من العلماء - [00:42:10](#)

اه انه يعني حضر اه جنازة فقال كانوا يقولون شيئا لا اسمعكم اليوم تقولون كانوا يقولون الحمد لله الذي قبضه على الاسلام اعظم نعمة الجنازة وشنو؟ الحمد لله الذي قبضه على الاسلام. طيب حين قال كانوا من هم - [00:42:29](#)

من سبقه ممن يقتدى به. واضح؟ طيب. ونحب ان نؤسس هذا المعنى في نفوسكم ايها السادة. اولاً هذا الاستعمال كانوا ادركناهم سمعناهم اكثر ما يذكر يذكر في كتب الرقائق والزهد - [00:42:57](#)

ونذكر لكم اثريين صاحبهما سميا هؤلاء وكلاهما في كتاب حلية الاولياء وطبقات الاصفياء. لابي نعيم الاصبهاني. الاثر الاول يقول اه ابو نعيم رحمه الله باسناده عن افلح بن حميد ان عبدالمك بن مروان لما توفي - [00:43:15](#)

خليفة حزن عليه ابن اخيه عمر ابن عبدالعزيز رحمه الله وكان عمر شديد الحب لعنه عبدالمك شديد القرب منه. وكان عبدالمك شديد الحب لابن اخيه عمر. حتى انه عهد اليه بالخلافة بعد ولديه الوليد وسليمان - [00:43:38](#)

يعني من محبته له. وزوجه احب الناس اليه ابنته فاطمة بنت عبد الملك هادي فاطمة هي التي يقال فيها اه بنت الخليفة والخليفة زوجها اخت الخليفة اه بنت الخليفة والخليفة جدّها اخت الخليفة والخليفة زوجها - [00:44:00](#)

ابوها خليفة عبد الملك وجدوها مروان بن الحكم خليفة واخوانها الاربعة خلفاء الوليد وسليمان ويزيد وهشام وزوجها خليفة وزوجها خليفة اذا فلما مات عبد الملك حزن عليه عمر حزنا شديدا - [00:44:19](#)

حتى استشعر المسح سبعين ليلة استشعر المسح يعني لبس المسوح شعارا. والمسوح هي ثياب بالية. لبسها شعارا. ما معنى شعارا ما يلبس على البدن مباشرة الشعار. وما يلبس فوق ذلك الدفا - [00:44:40](#)

استشعر المسحة سبعين ليلة فقال له القاسم ابن محمد القاسم ابن محمد ابن ابي بكر قال اعلمت ان من مضى من سلفنا كانوا يحبون استقبال المصائب بالتجمل ومواجهة النعم قالوا اعلمت ان من مضى من سلفنا - [00:45:02](#)

اذا فهم حين يقولون كانوا يحبون المراد كانوا يحبون استقبال المصائب بالتجمل قال الشاعر قال استغني ما اغناك ربك بالغنى واذا تصبك مصيبة نتجمل نتجمل وماذا قال ابو ذؤيب؟ قال وتجملي قال وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا - [00:45:26](#)

تواضعوا. فالتجمل عند المصيبة ايها السادة اولا رضا رضا بمقدور الله عز وجل. وثانيا ثانيا شناعة في الشامتين حتى لا يشمت بك الشامت واضح؟ جيد اذا قال ومواجهة النعم بالتذل. قال فراح عمر من عشية يومه في مقطعات من حبارات من حبارات اهل اليمن. شراؤها ثمانمائة - [00:45:55](#)

يعني غير ذلك اللبس. الاثر الثاني ما رواه ابو نعيم ايضا عن جعفر بن سليمان الضبعي رحمه الله قال سمعت مالك بن دينار الزاهد المعروف يقول اسمع هاد الاثر يقول ان الصدق يبدو في القلب ضعيفا - [00:46:23](#)

كما يبدو كما يبدو نبات النخلة. يبدو غصنا واحدا النخلة كيتطلع وصل واحد. كذلك الصدق في القلب قال فاذا نتفها صبي ذهب اصله قال وان اكلتها عنز ذهب اصلها قال فتسقى فتنتشر وتسقى فتنتشر حتى يكون لها اصل اصيل. يوطأ وظل يستظل به - [00:46:43](#)

وثمرة يؤكل منها. الصدق هكذا داير بمعنى انه الانسان يجبل ويفطر عليه ولكن يجب ان يتعاهده السقي ان يعود نفسه الصدق. حتى يصير الصدق في قلبه كالنخلة الفارعة الباسقة. قال - [00:47:10](#)

كذلك الصدق يبدو من القلب ضعيفا. فيتفقده صاحبه ويزيده الله تعالى ويتفقده صاحبه فيزيده الله حتى يجعله الله بركة على نفسه. ويكون كلامه دواء للخاطئين يولي كلامه دواء للخاطئين انظر ماذا يقول مالك - [00:47:30](#)

مالك اه ابن دينار يقول اما رأيتموه؟ من هم الاثر يعبر شوف واش يقول قال اما رأيتمك قال ثم يرجع الى نفسه فيقول بلى والله لقد رأيناهم الحسن وسعيد بن جبير واشباهه - [00:47:52](#)

اذا يقول كانوا لرأيناهم من هم من سبقنا ممن يقتدى به ولذلك من ذكر الحسن وذكر سعيد بن جبير واشباههم من القدوات قال الرجل منهم يحيي الله بكلامه الفنام من الناس. فهذان الاثران - [00:48:16](#)

انما اوردتهم لتتعلم هذا العرف الاستعمالي على السنة العلماء. انهم كانوا اذا قالوا كانوا او رأيناهم او ادركناهم او سمعناهم المراد من سبق ممن هو قدوة في العلم والخلق نقف ان شاء الله تعالى على هذه المسألة ولنا باذن الله لقاء متجدد نتم فيه ما يتيسر. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:48:37](#)

الله وبركاته. ايا طالب العلم شم الفم. بضعف الكسل فنيل العلوم يضيء الطريق. ويكسيك زاج الحولي والحلل - [00:49:02](#)